

15 March 2024
Arabic
Original: English

المؤتمر الاستعراضي التاسع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، 28 تشرين الثاني/نوفمبر - 16 كانون الأول/ديسمبر 2022

محضر موجز للجلسة 8

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الثلاثاء، 13 كانون الأول/ديسمبر 2022، الساعة 10/00 صباحاً

الرئيس: السيد بينتشيوني..... (إيطاليا)

المحتويات

إعداد الوثيقة (الوثائق) الختامية واعتمادها (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي أن تبين التصويبات في مذكرة وأن تدرج أيضاً في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذا المحضر إلى قسم إدارة الوثائق (DMS-DCM@un.org).
ويعاد إصدار أي محاضر مصوّبة لجلسات هذا المؤتمر العلنية لأسباب فنية بعد انتهاء المؤتمر.



الرجاء إعادة الاستعمال

افتتحت الجلسة الساعة 10/00 صباحاً.

إعداد الوثيقة (الوثائق) الختامية واعتمادها (تابع)

الفصل الثاني - الإعلان الختامي

- 1- الرئيس دعا الوفود إلى النظر في ورقة مشتركة غير رسمية، عُمت بصورة غير رسمية باللغة الإنكليزية فقط، وتتضمن مشروع النص المقترح للفصل الثاني من مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر.
- 2- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي): لاحظ أن النص قيد المناقشة ما هو غير جزء من مشروع الوثيقة الختامية، واقترح حذف عنوان الوثيقة لأنه مضلل، وقد يفهم على أنه يعني أن النص أحواله اللجنة الجامعة، وهو ما لم يحدث. ورسمياً، يقترح الرئيس نفسه هذا النص.
- 3- الرئيس: قال إن العنوان أُدرج ببساطة وسيلة للاعتراف بالعمل الذي اضطلعت به اللجنة الجامعة بشأن الوثيقة على مدى الأيام الـ 10 الماضية. ومع ذلك، يمكن حذفه.
- 4- السيد روباتجاري (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه نظراً لعدم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشروع النص خلال جلسة اللجنة الجامعة في اليوم السابق، ينبغي للمؤتمر الآن أن ينظر في الوثيقة فرعاً فرعاً لضمان إتاحة الفرصة لجميع المندوبات والمندوبين للنظر في المشاكل واقتراح حلول لها.
- 5- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي): قال إن عدة وفود أعربت عن تحفظات بشأن جوانب معينة من مشروع النص خلال مناقشات اليوم السابق. وينبغي من ثم النظر في كل مادة على حدة لضمان إتاحة الفرصة لجميع الدول الأطراف لتقديم مقترحات محددة لإجراء تعديلات.
- 6- الرئيس: قال إنه لا يوجد وقت كاف لمناقشة النص مادة مادة. وقد ينظر المؤتمر في دراسة الديباجة بشكل منفصل، ثم مختلف مجموعات المواد.

الديباجة

- 7- السيد عمروف (كازاخستان): قال إنه ينبغي تعديل مختلف أجزاء مشروع النص، بما في ذلك الفقرة (ثانياً مكرراً) من الديباجة، لإدراج موضوع شامل يتعلق بإنشاء هيئة دائمة مسؤولة عن تعزيز الاستخدام السلمي للتكنولوجيات الحيوية ومنع القيام بأنشطة غير سلمية.
- 8- الرئيس: قال إنه يتفهم الرغبة في وضع موضوع شامل، وأن من الأفضل تقادي تكرار النقطة نفسها في أجزاء مختلفة من الوثيقة الختامية.
- 9- السيد بنيتس فيرسون (كوبا): قال إنه ينبغي، في الفقرة (ثانياً مكرراً)، إدراج عبارة "and decisions" (والمقررات) بعد كلمة "discussions" (المناقشات) وكلمتي "international cooperation" (التعاون الدولي) بعد كلمة "response" (الاستجابة). وينبغي إضافة كلمتي "as appropriate" (حسب الاقتضاء) في نهاية الفقرة (حادي عشر مكرراً).
- 10- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي): قال إنه بالنظر إلى أن موقف بعض الدول الأطراف يحول دون اتخاذ قرار بشأن هذه المسألة، ينبغي تعديل الديباجة، التي تشكل الجزء الإعلاني من الوثيقة، لتشمل بياناً مفاده أنه ينبغي وضع بروتوكول ملزم قانوناً بشأن إنشاء آلية تحقق فعالة. فقد سبق أن أدرجت الصياغة ذات الصلة، التي اقترحتها وفد كوبا وأيدتها الأغلبية الساحقة من الدول الأطراف، ضمن صيغة سابقة للنص.

11- وينبغي حذف الإشارة إلى "threat of use" (التهديد باستخدام) العوامل البيولوجية أو التكتسيقات الواردة في الفقرة (خامساً) التي اقترحتها الوفد الأيرلندي. ويتوقع من الدول الأطراف ألا تدين غير الاستخدام الفعلي للعوامل البيولوجية أو التكتسيقات. وينبغي أيضاً حذف الإشارة إلى "methods and practices of terrorism" (أساليب وممارسات الإرهاب)، التي اقترح الوفد الكوبي إدراجها في الفقرة (تاسعاً). وينبغي أن تتضمن الفقرة (سابعاً مكرراً) إشارة إلى الدروس المستخلصة من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، تماشياً مع مقترح وفد جمهورية إيران الإسلامية. وينبغي حذف الفقرة (حادي عشراً مكرراً)، التي تتناول القضايا الجنسانية، لأن هذه المسائل ليست من أولويات المؤتمر. فصكوك الأمم المتحدة الأخرى تعالج المسائل الجنسانية في سياق تحديد الأسلحة. ومن الممكن أيضاً إعادة إدراج الصياغة التي اقترحتها الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتطورات العلمية والتكنولوجية في الفقرة (ثاني عشراً).

12- السيد باريك (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن وفده يعارض، في ضوء ضيق الوقت المتبقي، المقترحات الداعية إلى إعادة إدراج صيغة من مشاريع سابقة لم يتوصل إلى توافق في الآراء بشأنها. وينبغي عدم إدراج التعديلات المقترحة إدخالها على الفقرتين (ثانياً) و(ثالثاً) من الديباجة؛ وينبغي الأخذ بالصيغ المستخدمة في الوثائق الختامية السابقة. وينبغي حذف النص الذي يلي كلمة "assistance" (المساعدة) في الجملة الأخيرة من الفقرة (ثانياً مكرراً)، لأن الإشارة إلى "new biological incidents" (الحوادث البيولوجية الجديدة) قد تكون مربكة، علماً أن عبارة "natural, accidental or intentional" (بصرف النظر عما إذا كان مصدرها طبيعياً أو عرضياً أو مقصوداً) تنطوي على خطر طمس الخط الفاصل بين ولاية المؤتمر وولاية الوكالات الأخرى.

13- السيد روباتجاي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه ينبغي إضافة عبارة "as well as for the economic and technological development of States parties" (وكذلك من أجل التنمية الاقتصادية والتكنولوجية للدول الأطراف) في نهاية الفقرة (أولاً). وفي الفقرة (حادي عشراً مكرراً)، إما وضع نقطة كاملة بعد الكلمة الأولى "Convention" (الاتفاقية)، أو الاستعاضة عن الفقرة بأكملها بصيغة من مشروع القرار ذي الصلة للجنة الأولى للجمعية العامة (A/C.1/74/L.44)، الذي يشجع على المشاركة المنصفة للمرأة والرجل في إطار الاتفاقية. وأعرب عن تأييد وفده لمقترح وفد كوبا بإدراج عبارة "as appropriate" (حسب الاقتضاء) في نهاية الفقرة (حادي عشراً مكرراً).

14- السيدة رودريغيز (بنما): قالت إن وفدها يؤيد تماماً صياغة الديباجة بصيغتها الحالية، لكنه مستعد للنظر في المقترحات المقدمة من الوفود الأخرى، لا سيما مقترح وفد كوبا بإشارة إلى التعاون الدولي في الفقرة (ثانياً مكرراً). ومقترح وفد كازاخستان بأن تُدرج في الفقرة (ثانياً مكرراً) إشارة إلى إنشاء هيئة دائمة مسؤولة عن تعزيز الاستخدام السلمي للتكنولوجيات الحيوية مقترح مقبول.

15- السيد دجاين (الهند): قال إنه ينبغي حذف الإشارة إلى الأصول "الطبيعية" و"العرضية" للحوادث البيولوجية من الفقرة (ثانياً مكرراً)، لأن الحوادث من هذا النوع لا تشملها الاتفاقية. وبالنظر إلى أن الاتفاقية تحظى بانضمام شبه عالمي، ينبغي حذف الإشارة إلى السلام والأمن "الإقليميين" من الفقرة (عاشراً مكرراً).

16- السيدة سترومسيكوف (تشيكيا): قالت إنه لا ينبغي تعديل الفقرة (ثانياً مكرراً) بحيث تنطوي ضمناً على وجود صلة مباشرة بين جائحة كوفيد-19 والحاجة إلى تعزيز تنفيذ المادة العاشرة مؤسستياً. فثمة أسباب أخرى لتعزيز تنفيذ المادة العاشرة؛ وفي حال اندلعت جائحة أخرى، فمن غير المتوقع أن تتصدى لها الآليات المنشأة بموجب الاتفاقية.

17- السيد بنيتس فيرسون (كوبا): قال إن مندوب الولايات المتحدة دعا المندوبين والمندوبين إلى إبداء المرونة، ثم ذكر بعدها أنه لا يستطيع قبول عدة تعديلات مقترحة على النص، بما في ذلك مقترح إدراج كلمة "تحقق" في الفقرة (ثانياً). وإذا لم يُقبل هذا المقترح، الذي يقصد به حلاً وسطاً، سيقترح الوفد الكوبي إدراج فقرة (ثانياً مكرراً ثانياً) نصها كما يلي: "Their recognition of the need to strengthen the Convention by adopting, as soon as possible, a legally binding protocol with appropriate measures, including verification measures, dealing with all the articles of the Convention." (اعترافها بالحاجة إلى تعزيز الاتفاقية وذلك باعتماد، في أقرب وقت ممكن، بروتوكولاً ملزماً قانوناً يتضمن تدابير مناسبة، بما في ذلك تدابير التحقق، تتناول جميع مواد الاتفاقية).

18- السيدة فورغوتر (النمسا): قالت إن وفدها مستعد لإدراج إشارة إلى التعاون الدولي في الفقرة (ثانياً مكرراً)، وحذف الإشارات إلى الحوادث البيولوجية "الطبيعية" و"العرضية". وينبغي الإبقاء على التعديل الذي اقترحه وفد أيرلندا على الفقرة (خامساً) والفقرة (حادي عشر مكرراً) اللتين تتناولان القضايا الجنسانية. وينبغي عدم اعتماد التعديل المقترح للفقرة (ثالثاً).

19- السيد فيتز (كندا): قال إن وفده يؤيد المقاربة العامة المتمثلة في عدم إعادة إدراج الصيغة التي لم تحظ في السابق بتوافق الآراء. وينبغي عدم إدراج كلمة "verified" (تحقق) في الفقرة (ثانياً) لأن إدراجها يوحي بأن إزالة أسلحة الدمار الشامل ينبغي ألا يحدث إلا إذا أمكن التحقق من هذه الإزالة. وقال إنه يعارض التعديلات المقترحة على الفقرة (ثالثاً)، ويؤيد إدراج الإشارة إلى "التهديد باستخدام" العوامل البيولوجية أو التوكسينات، بخلاف الأغراض السلمية، في الفقرة (خامساً). وإذا لم تدرج هذه العبارة، فقد يبدو أن المؤتمر يتغاضى عن التهديدات باستخدام العوامل البيولوجية أو التوكسينات لأغراض غير سلمية. وينبغي الإبقاء على الفقرة (حادي عشر مكرراً) المتعلقة بالقضايا الجنسانية. وكون هذه المسائل ليست أولوية بالنسبة لعدد صغير من الوفود لا يعني أنها ليست ذات أولوية بالنسبة للوفود الأخرى.

20- السيد إسبينوسا أوليفيرا (المكسيك): قال إنه يؤيد مقترح الوفد الكوبي بإدراج كلمة "and decisions" (والمقررات) وعبارة "international cooperation and assistance" (التعاون والمساعدة الدوليين) في الفقرة (ثانياً مكرراً). وتقديراً لإعطاء الانطباع بأن الاتفاقية تنطبق على الحوادث البيولوجية ذات الأصل الطبيعي، ينبغي تعديل الجزء الأخير من الفقرة (ثانياً مكرراً) ليصبح نصه كما يلي: "as the effects and response will be similar, regardless of whether the origins of biological incidents are natural, accidental or intentional" (لأن الآثار والاستجابة ستكون متشابهة، بصرف النظر عما إذا كانت مصادر الحوادث البيولوجية طبيعية أو عرضية أو مقصودة).

21- وينبغي الاستعاضة عن عبارة "such use" (هذا الاستخدام) الواردة في الفقرة (خامساً) بعبارة "any such activities, in particular such use" (أي أنشطة من هذا القبيل، لا سيما هذا الاستخدام). ويمكن تعديل الجزء الثاني من الفقرة (حادي عشر مكرراً) ليشمل إشارة إلى التزام الدول الأطراف بفهم الأثر المتميز لجميع جوانب تنفيذ الاتفاقية على الرجل والمرأة.

22- السيد والش (أيرلندا): قال إن وفده يشعر بالتشجيع الشديد لسماع الكم الهائل من التأييد عبر الإقليمي لإدراج إشارة إلى التهديد باستخدام الأسلحة البيولوجية في الفقرة (خامساً). وما يبعث على القلق الشديد هو أن أحد الوفود يبدو وكأنه يعتبر أن التهديد باستخدام هذه الأسلحة قد يكون مقبولاً. وينبغي الإبقاء على الفقرة (حادي عشر مكرراً) التي تتناول القضايا الجنسانية. وكون هذه المسائل ليست أولوية بالنسبة لوفد واحد لا يعني أنها ليست ذات أولوية بالنسبة لغيره من الوفود.

23- السيد بركات (الجزائر): قال إن وفده يؤيد المقترح الداعي إلى إدراج إشارة إلى التعاون الدولي في الفقرة (ثانياً مكرراً). وفيما يتعلق بالمقترح الداعي إلى إدراج عبارة "threat of use" (التهديد باستخدام) في الفقرة (خامساً)، قال إنه يرى أن حظر التهديد باستخدام العوامل البيولوجية أو التوكسينات مشمول بالحظر العام المنصوص عليه في المادة الأولى من الاتفاقية. وقد يوحي إدراج إشارة إلى "التهديد باستخدام" العوامل البيولوجية أو التوكسينات، بخلاف الأغراض السلمية، بأنه قد يكون من المسموح، في حالات بعينها، أن تهدد الدولة باستخدام هذه العوامل أو التوكسينات.

24- واقترح تقسيم النص الوارد في الفقرة (عاشراً) إلى جملتين، تنتهي الجملة الأولى بعد كلمة "enhanced" (معززة)، وتبدأ الثانية بعبارة "their commitment to promoting universal adherence to the Convention, and the universal observance of the Convention's norms and objectives" (التزامها بتعزيز الانضمام العالمي إلى الاتفاقية، والتقيّد العالمي بمعايير الاتفاقية وأهدافها). وأعرب عن تأييده لإدراج الفقرة (حادي عشرًا مكرراً) بشأن القضايا الجنسانية.

25- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي): قال إنه يتفق مع وفد الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الحاجة إلى إبداء المرونة، لكنه يود أن يشدد على أن المرونة ينبغي ألا تكون أحادية الجانب أو انفرادية. وقال إن وفده يتوقع أن ويرى الولايات المتحدة وهي تمارس المرونة، لا سيما فيما يتعلق بالمقترح الداعي إلى وضع صك ملزم قانوناً يتضمن تدابير فعالة للتحقق، وهو المقترح الذي ما فتئت تعرقله الولايات المتحدة منذ عام 2001. وأعرب عن دهشته لسماع وفد كندا، من بين وفود أخرى، يرفض أهمية التحقق وهو جانب رئيسي من جوانب تحديد الأسلحة. وأضاف أن وفده يرى أن من السابق لأوانه الإشارة إلى "التهديد باستخدام العوامل البيولوجية أو التوكسينات" في الوثيقة الختامية، لأن هذا التهديد لم يُعرّف في القانون الدولي بعد.

26- السيد كورداش (ألمانيا): قال إن من الخطأ إدخال تعديلات أكثر مما ينبغي على الديباجة، لأن ذلك من شأنه أن يقوض قوتها ويثني عن رسالتها الرئيسية، وهي أن المؤتمر ما يزال ملتزماً بالكامل بحظر الأسلحة البيولوجية. ومع ذلك، فإن وفده يؤيد المقترحات الداعية إلى إدراج إشارات إلى جائحة كوفيد-19، والمنظور الجنساني، والتهديد باستخدام العوامل البيولوجية أو التوكسينات. وقال إنه يجد صعوبة في تصديق أن أي دولة طرف ستتغاضى عن هذا التهديد، وأضاف أنه لا يوافق على الحجة القائلة بأنه لا يمكن إدراج هذا المصطلح لأن تعريفه لم يرد في القانون بعد.

المواد من الأولى إلى الرابعة

27- السيد بارك (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن الإشارة الواردة في الفقرة (أولاً مكرراً) إلى تنفيذ جميع أحكام الاتفاقية لا تدرج في الفرع المتعلق بالمادة الأولى. وقد أعرب عن الشعور نفسه بوضوح في الديباجة. والإعلان الوارد في الجملة الثانية من تلك الفقرة، القائل "States parties shall refrain from activities which are in breach of obligations" (تمتنع الدول الأطراف عن الأنشطة التي تنتهك التزاماتها)، ضعيف الصياغة بالأحرى وينبغي تعزيزه. وينبغي أيضاً مواءمة الإشارة إلى "humans, animals or plants" (البشر أو الحيوانات أو النباتات) الواردة في الفقرة 1، مع الإشارة إلى "humans, animals, plants or other living beings" (البشر أو الحيوانات أو النباتات أو الكائنات الحية الأخرى) الواردة في الفقرة 4. وقال إن وفده لا يعرف سبب إدخال تعديلات على الفقرة 17، التي تشير إلى قرار مجلس الأمن 1540، حيث إن اللغة المستخدمة أصلاً في تلك الفقرة تستند إلى صياغة القرار.

28- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي): قال إنه ينبغي حذف الفقرة 1 مكرراً ثانياً بالكامل، وينبغي أيضاً حذف كلمة "strongly" (بشدة) وعبارة "or threat of use" (أو التهديد باستخدام) في الفقرة 3. وينبغي تعديل الفقرة 1 لتشمل النص التالي: "The Conference emphasizes the vital importance of the full implementation by all States parties of all the provisions of the Convention and expresses concern at statements by some States parties that compliance with articles I and IV has, in their view, been subject to grave doubt in certain cases and that efforts since the Eighth Review Conference to resolve these problems have not been successful. The Conference agrees that the application by States parties of a positive approach in questions of compliance, in accordance with the provisions of the Convention, is in the interest of all States parties and that continued non-compliance with its provisions could undermine confidence in the Convention." (يشدد المؤتمر على الأهمية الحيوية لتنفيذ جميع الدول الأطراف جميع أحكام الاتفاقية بالكامل، ويعرب عن قلقه إزاء البيانات التي أدلت بها بعض الدول الأطراف ومفادها أن الامتثال للمادتين الأولى والرابعة أثار في رأيها شكوكاً خطيرة في بعض الحالات، وأن الجهود المبذولة منذ المؤتمر الاستعراضي الثامن لحل هذه المشاكل لم تكلل بالنجاح. ويوافق المؤتمر على أن تطبيق الدول الأطراف مقاربة إيجابية في مسائل الامتثال، وفقاً لأحكام الاتفاقية، هو في مصلحة جميع الدول الأطراف، وأن استمرار عدم الامتثال لأحكامها يمكن أن يقوض الثقة في الاتفاقية). وقد أخذت الصيغة من نص اتفقت عليه جميع الدول الأطراف بتوافق الآراء خلال المؤتمر الاستعراضي الثالث.

29- وينبغي إضافة المقترح الذي قدمه ممثل كوبا بشأن وضع بروتوكول ملزم قانوناً ضمن فقرة جديدة 4 مكرراً. وينبغي أيضاً إدراج الصياغة التي اقترحها سابقاً ممثل جمهورية إيران الإسلامية ومفادها "لاحظت الحاجة الملحة إلى التفاوض وإنشاء آلية فعالة وغير تمييزية بموجب الاتفاقية للتحقق من الامتثال الكامل للالتزامات وضمن الامتثال بموجب المادة الأولى".

30- وينبغي حذف الفقرات 9 مكرراً، و10 مكرراً، و10 مكرراً ثانياً بالكامل، وإضافة العبارة التي اقترحها وفد كوبا فيما يتعلق بالفقرة 9 مكرراً. وينبغي أن تشمل الإضافات الأخرى في إطار المادة الثالثة الصياغة التي اقترحتها مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى: "The Conference recognizes that the Convention has established a system with equal rights and obligations based on the principle of equal treatment of all States parties. Therefore national implementation measures should not create undue restrictions among States parties which would hinder the full, effective and non-discriminatory implementation of article X" (يسلم المؤتمر بأن الاتفاقية أنشأت نظاماً متساوياً في الحقوق والالتزامات يستند إلى مبدأ المساواة في معاملة جميع الدول الأطراف. وبناء عليه، ينبغي ألا تفرض تدابير التنفيذ الوطنية قيوداً لا مبرر لها فيما بين الدول الأطراف من شأنها أن تعوق التنفيذ الكامل والفعال وغير التمييزي للمادة العاشرة)؛ وعبارة "The Conference reiterates that States parties should not use the provisions of this article to impose restrictions and/or limitations on transfers, for purposes consistent with the objectives and provisions of the Convention, of scientific knowledge, technology, equipment and materials under article X" (يؤكد المؤتمر مجدداً أنه ينبغي للدول الأطراف ألا تستخدم أحكام هذه المادة لفرض قيود و/أو حدود على عمليات نقل المعارف العلمية والتكنولوجيا والمعدات والمواد بموجب المادة العاشرة، لأغراض تتفق مع أهداف الاتفاقية وأحكامها). وينبغي أيضاً إدراج مقترح آخر قدمه وفد جمهورية إيران الإسلامية:

“The Conference emphasizes that the provisions of article III shall be implemented in a manner to avoid hampering the economic or technological development of States parties to the Convention or international cooperation in the field of peaceful biological activities” (يشدد المؤتمر على أن تُنفذ أحكام المادة الثالثة بطريقة تتفادى إعاقة التنمية الاقتصادية أو التكنولوجية للدول الأطراف في الاتفاقية أو التعاون الدولي في ميدان الأنشطة البيولوجية السلمية).

31- وفيما يتعلق بالفقرة 11، ينبغي حذف عبارة “and contribute to detecting, preventing and combating the acquisition, transfer and use of biological and toxin weapons” (وتسهم في الكشف عن الأسلحة البيولوجية والتكسينية، ومنعها ومكافحتها وحيازتها ونقلها واستخدامها). وينبغي أيضاً حذف الجزء الأخير من الفقرة 12 مكرراً، وإنهاء الجملة بعد عبارة “article X” (المادة العاشرة). وينبغي حذف الفقرتين 13 (أ) و 13 (و) مكرراً بالكامل. وينبغي الإبقاء على الصياغة الواردة في الفقرات 14 و 15 و 17 المأخوذة من الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي الثامن. وينبغي حذف الفقرتين 17 مكرراً و 17 مكرراً ثانياً، للأسباب التي سبق شرحها، وقد ينظر المؤتمر أيضاً في حذف الفقرتين 14 مكرراً ثانياً و 14 مكرراً ثالثاً.

32- وينبغي تعديل الفقرات المتعلقة بالمادة الرابعة لتشمل عدة مقترحات قدمها عدد من الوفود، مع الصياغة التي اقترحتها مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى: “The Conference recognizes that the growing trend of various national implementation practices, in the absence of a mechanism for verifying the implementation of the Biological Weapons Convention, have created different national levels of restrictions, barriers and/or limitations for legitimate trade and transfer of biological agents and toxins, equipment, materials and related technologies for peaceful purposes. Inequitable national implementation models intrinsically create obstacles for developing countries to manage their public health needs. Consequently, the Conference reaffirms that any national implementation measure should be in proportion to public health issues to facilitate, but not hinder, the fullest possible exchange for peaceful purposes in implementing article X” (يسلم المؤتمر بأن الاتجاه المتنامي لمختلف ممارسات التنفيذ الوطنية، في غياب آلية للتحقق من تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية، ولد مستويات وطنية مختلفة من القيود والحواجز و/أو الحدود على التجارة المشروعة، ونقل العوامل البيولوجية والتكسينات، والمعدات، والمواد والتكنولوجيات ذات الصلة للأغراض السلمية. وتنشئ نماذج التنفيذ الوطنية غير المنصفة عضوياً عقبات أمام البلدان النامية لإدارة احتياجاتها في مجال الصحة العامة. وبناء على ذلك، يؤكد المؤتمر مجدداً أن أي تدبير تنفيذ وطني ينبغي أن يكون متناسباً مع قضايا الصحة العامة لتيسير، وليس إعاقة، التبادل على أكمل وجه ممكن للأغراض السلمية في تنفيذ المادة العاشرة).

33- وعلاوة على ذلك، ينبغي أيضاً إدراج الصياغة التي اقترحتها الوفد الإيراني، أي “The Conference emphasizes that the provisions of article IV shall be implemented in a manner to avoid hampering the economic or technological development of States parties to the Convention, or international cooperation in the field of peaceful biological activities” (يشدد المؤتمر على أن أحكام المادة الرابعة تُنفذ بطريقة تتفادى إعاقة التنمية الاقتصادية أو التكنولوجية للدول الأطراف في الاتفاقية، أو التعاون الدولي في ميدان

“the Conference reiterates that national (الأنشطة البيولوجية السلمية)، وعبارة implementation measures should not create undue restrictions for legitimate trade and transfer of biological agents and toxins, equipment, materials and related technologies for peaceful purposes among States parties” (يؤكد المؤتمر مجدداً أن تدابير التنفيذ الوطنية ينبغي ألا تفرض قيوداً لا مبرر لها على التجارة المشروعة للعوامل البيولوجية ونقلها؛ وينبغي أيضاً إدراج التوكسينات والمعدات والمواد والتكنولوجيات ذات الصلة للأغراض السلمية فيما بين الدول الأطراف).

34- السيد كورداش (ألمانيا): شدد على أنه ينبغي للوفود أن تتقاضي إدخال تعديلات إضافية كثيرة على النص لأن ذلك سيحول دون سيره قدماً، وقال إنه ينبغي حذف الفقرة 1 مكرراً لأنها تضعف رسالة المؤتمر بدلاً من تعزيزها. ويمكن أيضاً حذف الفقرة 14 مكرراً، لأن المعلومات الواردة فيها تتداخل مع المعلومات المدرجة عادة في الفصل الثالث من الوثيقة الختامية. وينبغي الإبقاء على الإشارة الواردة في الفقرة 14 مكرراً ثانياً عن أهمية شحذ الوعي بين الأوساط العلمية؛ وإن كان ينبغي إدراج إشارات إلى الإجراءات التي ينبغي اتخاذها لتعزيز زيادة الوعي هذه ضمن الفصل الثالث من الوثيقة الختامية، التي تتناول المقررات والتوصيات.

35- السيدة سترومسيكوف (تشيكيا): قالت إن وفدها يؤيد المقترح الداعي إلى حذف الفقرة 14 مكرراً، وإدراج المعلومات في الفصل الثالث من الوثيقة الختامية فقط. وينبغي لأي صيغة جديدة تتعلق بالقيود غير المبررة المفروضة على تجارة السلع والتكنولوجيات وتبادلها أن تتضمن التنبيه إلى أن هذه التجارة وهذا التبادل يجب إدارتهما وفقاً للنظم الوطنية والدولية لمراقبة الصادرات، الرامية إلى منع الانتشار.

36- السيد بنيتس فيرسون (كوبا): قال إن الجملة الأخيرة من الفقرة 1 مكرراً يمكن أن تُفهم على أنها تعني أن عدم امتثال أحكام المادة الأولى هو وحده الذي يقوض الثقة في الاتفاقية. واقترح أن يكون نص الجملة كما يلي: “Any non-compliance with provisions of article I, or with any other article, could undermine confidence in the Convention” (وأي عدم امتثال لأحكام المادة الأولى، أو أي مادة أخرى، يقوض الثقة في الاتفاقية).

37- وفي الفقرة 10 مكرراً ثانياً، ينبغي تعديل الإشارة إلى السير قدماً في التعاون بموجب المادة العاشرة بعبارة “in mutual confidence” (بنقطة متبادلة)، وذلك بإضافة عبارة “and without undue restrictions or limitations to the economic and technological development of States parties” (ومن دون قيود أو حدود لا مبرر لها على التنمية الاقتصادية والتكنولوجية للدول الأطراف). وفي الفقرة 13 (ب مكرراً)، ينبغي للمؤتمر أن يشجع الدول الأطراف على “النظر في”، بدلاً من تشجيعها على، “وضع وتنفيذ نظم مستودعات وجرّد لمسببات الأمراض”. وينبغي صياغة الجملة الأخيرة من الفقرة 14 على نحو أكثر حياداً: ينبغي للمؤتمر أن “يلحظ”، بدلاً من أن “يرحب بـ”، الجهود الرامية إلى وضع تشريعات وتوجيهات نموذجية بشأن التنفيذ الوطني. وينبغي أن تشير الجملة نفسها أيضاً إلى “الحقوق والالتزامات” بموجب الاتفاقية، وليس إلى الالتزامات فقط. وينبغي أن تُصاغ الجملة الأولى من الفقرة 14 مكرراً ثالثاً كما يلي: “The Conference recalls relevant resolutions of the United Nations, relevant final documents of intergovernmental conferences and other instruments which reaffirm the importance of the equal participation and full involvement of women in all efforts for the maintenance and promotion of peace, security, international cooperation and sustainable development” (يُذكر المؤتمر بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والوثائق الختامية ذات الصلة الصادرة عن المؤتمرات الحكومية الدولية،

وغير ذلك من الصكوك التي تؤكد مجدداً أهمية مشاركة المرأة على قدم المساواة وانخراطها الكامل في جميع الجهود الرامية إلى صون وتعزيز السلام والأمن والتعاون الدولي والتنمية المستدامة). وينبغي أن تراعي الصياغة المعدلة الصكوك الأخرى ذات الصلة مثل إعلان ومنهاج عمل بيجين.

38- وقال إن الصياغة الجديدة المقترحة للفقرة 17 تخل بالتوازن؛ ولهذا السبب ينبغي للصياغة الأصلية، التي كانت موضوع مفاوضات مكثفة خلال المؤتمر الاستعراضي الثامن، أن تظل من دون تغيير. وختاماً، ينبغي الاستعاضة عن الفقرة 17 مكرراً ثانياً بالجملة التالية: "The Conference recognizes that biorisk management standards could play a complementary and supportive role in the implementation of the obligations of the Convention, taking into account the relevant national circumstances" (يسلم المؤتمر بأن من شأن معايير إدارة المخاطر البيولوجية أن تضطلع بدور تكميلي وداعم في تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية، مع مراعاة الظروف الوطنية ذات الصلة).

39- السيد باريك (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن بعض الوفود طرحت صيغة تبدو جديدة تماماً ولم تنتظر فيها اللجنة الجامعة من قبل. ونظراً لأهمية إجراءات المؤتمر والدور الرئيسي للجنة الجامعة، فإنه يتساءل عما إذا كان من المناسب تماماً النظر في مقترحات جديدة لإدراجها في النص.

40- الرئيس: قال إنه لا يعارض تقديم صيغة جديدة لتتضمن عناصر مثيرة للجدل أن تسبب مشاكل من حيث إدارة الوقت.

41- السيد فوروننتسوف (الاتحاد الروسي): قال إن من الممارسات المعتادة في الجلسات العامة للمؤتمر مناقشة إدراج صيغة جديدة في نص ينظر فيه المؤتمر لأول مرة. وهذا ضروري بصفة خاصة الآن، حيث إن المشاركين يرون النص الذي اقترحه الرئيس لأول مرة. وهو نص لا يعكس المناقشات التي جرت في اللجنة الجامعة أو عبارات بعينها كان وفده يود أن يراها مدرجة، إذ اعتبر أن من المحتمل أن تحظى بتوافق في الآراء. ولهذا السبب، قدم وفد الاتحاد الروسي مقترحات ترمي إلى ضمان أن يكون النص متوازناً، وأن يأخذ في الاعتبار المواقف المبدئية التي أعرب عنها، وأن يعكس المناقشات التي دارت في اللجنة الجامعة. ولا يمكن للنظام الداخلي ولا أي تقاضيات أخرى تم التوصل إليها في المؤتمر الاستعراضي أن تحد من حق الدول الأطراف في إدخال صيغة ما بغية التوصل إلى توافق في الآراء. ويبدو أن بعض الوفود تسعى إلى منع وفود أخرى من أن تُدرج آراؤها ومواقفها في النص.

42- الرئيس: قال إنه يود أن يشدد على ضرورة الإيجاز، وأن تركز الوفود على النص بدلاً من التركيز على المسائل غير الموضوعية.

43- السيد جي جاويو (الصين): ذكر بأن المادة الثالثة من الاتفاقية تنص على التزامات سلبية تتعهد الدول الأطراف بموجبها بعدم الاضطلاع بأنشطة معينة، وقال إن الفقرة 9 مكرراً يمكن أن ينظر إليها على أنها تضيق نطاق المادة وتضعف التزامات الدول الأطراف. ولهذا السبب، اقترح حذف الفقرة 9 مكرراً أو تعديلها.

44- ولما كانت الفقرتان 10 و10 مكرراً ثانياً تتعلقان بالتعاون بموجب المادة العاشرة من الاتفاقية، اقترح الجمع بينهما. وفي الفقرة 10 مكرراً، ينبغي حذف جميع الأمثلة على أنشطة بعينها، مثل "صياغة التشريعات" و"إنشاء سلطات أو لوائح إدارية"، خشية أن يُنظر إلى المؤتمر على أنه يشجع على التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأطراف.

45- وبالنظر إلى أن الفقرتين 13(ب) و13(ب) مكرراً ثانياً تنطرقان إلى موضوع مماثل، اقترح الجمع بينهما. ويمكن تعديل الوصف الوارد في الفقرة 13(ب) للتفاعل مع القطاعين العام والخاص بأنه "مكمل لا غنى عنه للقوانين واللوائح الرسمية"، وذلك باستخدام صفة مثل "مفيد" أو "قيم" بدلاً من "لا غنى عنه". وينبغي الإبقاء على تأييد مبادئ تيانجين التوجيهية الخاصة بمدونات قواعد سلوك العلماء العاملين في مجال الأمن البيولوجي الواردة في الفقرة 14 مكرراً، ولربما كان من الأفضل نقلها إلى جزء آخر من الوثيقة الختامية.

46- السيد أوغاساوارا (اليابان): قال إن وفده مستعد لقبول الفقرة 4 بصيغتها الحالية، لكنه سيغدو ممثلاً لو حصل على توضيح لعبارة "الكائنات الحية الأخرى". فبعض العبارات الجديدة التي اقترحت فيما يتعلق بالمادة الثالثة محيرة وتتطلب دراسة متأنية. وعلى وجه الخصوص، لا يشعر وفد اليابان بالارتياح للصياغة التي يبدو أنها تصف النظام الحالي للرقابة على الصادرات بأنه مصدر لقيود لا مبرر لها؛ واقترح إدراج الجملة التالية: "The Conference stresses that the existing export control regime plays a significant role in assisting States parties to implement their obligations under article III of the Convention and United Nations Security Council resolution 1540" (ويشدد المؤتمر على أن النظام الحالي للرقابة على الصادرات يضطلع بدور هام في مساعدة الدول الأطراف على تنفيذ التزاماتها بموجب المادة الثالثة من الاتفاقية، والقرار 1540 لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة).

47- السيد روباتجاري (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه ينبغي مواءمة الفقرة 1 مكرراً ثانياً مع الفقرة 26 من تقرير اجتماع الدول الأطراف لعام 2008 (BWC/MSP/2008/5)، بإضافة عبارة "بوصفها أسلحة" بعد عبارة "إساءة الاستخدام المحتملة للعوامل البيولوجية والتكسينات". ويمكن، بالنظر إلى أن الفقرة 1 مكرراً ثانياً تتعلق بالمادة الرابعة بدلاً من المادة الأولى من الاتفاقية، إما دمجها مع الفقرة 13(ج) أو إعادة ترقيمها لتصبح الفقرة 13(ج) مكرراً. وأضاف أن وفده لا يؤيد أي إضافات إلى الفقرتين 3 و4، وأنه يفضل الصياغة المتفق عليها سابقاً.

48- وفيما يتعلق بالجزء المتعلق بالمادة الثالثة، قال إن وفده يؤيد النقاط التي أثارها وفد الصين. وقال إنه ليس بوسع قبول الفقرتين المقترحتين 9 مكرراً و10 مكرراً، وأنه ينبغي حذفهما.

49- ويمكن قبول إضافة العبارة المقترحة "and stresses the vital importance of doing so" (وتشدد على الأهمية الحيوية للقيام بذلك) الواردة في الفقرة 11، شريطة تكرار العبارة نفسها في الفرع المتعلق بالمادة العاشرة. غير أن وفده لا يسعه قبول أي تغييرات في صياغة فاتحة الفقرة 13 أو الفقرتين 13(أ) و13(ب)، ويرى أنه ينبغي الإبقاء على الصياغة الواردة في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي الثامن. وينبغي إضافة صفة "وطني" في السطر الأول من الفقرة 13(ب) مكرراً، بحيث يصبح نصها كما يلي: "يشجع الدول الأطراف على وضع وتنفيذ نظم وطنية لمستودعات العوامل الممرضة وجردها". ولا يقبل الفقرتين 13(ب) مكرراً ثالثاً و13(و) مكرراً، ولا الإضافات المقترحة على الفقرة 14، لأن الصيغة المتفق عليها ينبغي أن تظل دون تغيير. وفي الفقرة 14 مكرراً (أ)، ينبغي الاستعاضة عن الفعل "يؤيد" بكلمة "يلاحظ"، تماشياً مع الموقف المعلن لجمهورية إيران الإسلامية بشأن هذا الموضوع. وينبغي الاستعاضة عن الفقرة 14 مكرراً ثالثاً بالصياغة التي تم الاتفاق عليها بتوافق الآراء سابقاً. وفي الفقرة 15، يفضل مرة أخرى الاحتفاظ بالصياغة المتفق عليها من دون أي تغييرات. وينبغي حذف الفقرتين 17 مكرراً و17 مكرراً ثانياً كلياً.

50- السيد خالد (باكستان): قال إن وفد باكستان يؤيد مقترحات كوبا المتعلقة بالفقرة 1 مكرراً والفقرة 13(ب) مكرراً والفقرة 17 مكرراً ثانياً. وفيما يتعلق بهذه المسألة الأخيرة، تدعو الحاجة إلى مزيد من

العمل بشأن مسألة معايير إدارة المخاطر البيولوجية. وينبغي للمؤتمر، لا سيما في الفقرة 17، بوجه عام أن يحتفظ بالصياغة التي وافق عليها في السابق. وأضاف أن وفده ينضم إلى عبارات التأييد فيما يتعلق بالصياغة المتعلقة بمبادئ تيانجين التوجيهية، التي ينبغي إدراجها في الجزأين الثاني والثالث من الوثيقة الختامية.

51- **السيدة فورغوتر (النمسا):** قالت إن الصيغة التي أضيفت إلى الفرع المتعلق بالمادة الثالثة تعكس توازناً دقيقاً. والمقترحات المقدمة خلال الاجتماع الحالي بإدخال مزيد من التعديلات على النص قد تبعد المؤتمر أكثر عن توافق الآراء. وفيما يتعلق بالمادة الرابعة، يؤيد وفدها بقوة الإضافات المقترحة على الفقرتين 13 (أ) و(ب)، والإضافة إلى الفقرة 17 مكرراً ثانياً.

52- **السيدة بولز (بلجيكا):** قالت إن أجزاء كثيرة من النص حظيت بتأييد أقاليمي، وهو ما يشكل أساساً جيداً للسير قدماً. وقالت إن وفدها ما يزال يؤيد الفقرة 17 مكرراً ثانياً، التي تستند إلى الصياغة الواردة في الفقرة 13 (أ) من الفصل الثاني من الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي الثامن (BWC/CONF. VIII/4): "يلاحظ المؤتمر أهمية تدابير التنفيذ الوطنية، حسب الاقتضاء، وفقاً للعملية الدستورية لكل دولة طرف، بغية: (أ) تنفيذ معايير الإدارة الطوعية المتعلقة بالسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي". وفي السنوات الأخيرة، أصبح من الواضح أن إدارة الأمن البيولوجي والمخاطر البيولوجية هما الخطان الأولان للدفاع عن الاتفاقية، وأن المعايير الطوعية تساعد الحكومات على تنفيذ التزاماتها. وتستند الصياغة الإضافية إلى ورقة العمل المتعلقة بمعايير إدارة المخاطر البيولوجية التي نوقشت خلال برنامج ما بين الدورات، والتي أيدها عدد كبير من الدول الأطراف خلال المؤتمر الاستعراضي الحالي.

53- **السيدة بيتي (فرنسا):** قالت إن بالإمكان تبسيط المشروع من أجل تحسين الاتساق بين الجزأين الثاني والثالث، مع التركيز على إزالة الأجزاء الزائدة بدلاً من إضافة صياغة جديدة. وأضافت أن وفدها يؤيد جميع المقترحات الرامية إلى تعميم المنظور الجنساني. وأنه يؤيد أيضاً المقترحات المتعلقة برصد التطورات العلمية والتكنولوجية.

54- وأضافت أن وفدها يرحب بإدراج الفقرة 14 مكرراً، لكنه يرى أن من الأنسب إدراجها في الفصل الثالث من الوثيقة الختامية، وأن المؤتمر، بدلاً من أن يؤيد مبادئ تيانجين التوجيهية، يمكنه أن يلاحظ قيمتها. ورحبت بإضافة الفقرة 14 مكرراً ثانياً، برغم أن الفكرة التي تُعرب عنها يجب تناولها بمزيد من التفصيل في الفرع المتعلق بالمادة العاشرة. ويمكن إعادة صياغة الفقرة 17 مكرراً بحيث يلاحظ المؤتمر قيمة المبادرات الطوعية المتخذة لتعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الدول الأطراف. وأشارت أن فرنسا تؤيد الصياغة الحالية للفقرة 17 مكرراً ثانياً.

55- **السيد روباتجاري (جمهورية إيران الإسلامية):** قال إن وفده يؤيد الإضافات التي اقترحها الوفد الروسي. وأضاف أن اقتراحين قُدمتا إلى اللجنة الجامعة لا يردان في النص. ويتعلق المقترح الأول بإدراج جملة في إطار الفقرة 12 مكرراً يكون نصها كما يلي: "يعرب المؤتمر عن بالغ قلقه إزاء الآثار الضارة للتدابير القسرية الانفرادية على قدرة الدول الأطراف المتضررة على تنفيذ الاتفاقية على الصعيد الوطني". والمقترح الثاني هو إضافة فقرة جديدة تحت الفقرة 9 مكرراً نصها كما يلي: "The Conference emphasizes that article III shall be implemented in a manner to avoid hampering the economic or technological development of States parties to the Convention or international cooperation in the field of peaceful biological activities" (يشدد المؤتمر على أن المادة الثالثة تُنفذ بطريقة تتقاضى إعاقة التنمية الاقتصادية أو التكنولوجية للدول الأطراف في الاتفاقية، أو التعاون الدولي في ميدان الأنشطة البيولوجية السلمية).

56- وتتمثل إحدى المشاكل الرئيسية للنص قيد النظر في أنه يتضمن العديد من الإضافات اقترحتها الولايات المتحدة، والتي غيرت الكثير في الصياغة المتفق عليها الواردة في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي الثامن. ومن ناحية أخرى، جرى تجاهل المقترحات المقدمة من مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى بالكامل. ودعا الرئيس إلى كفالة معاملة عادلة ومتوازنة لجميع الوفود عند النظر في مقترحاتها.

57- الرئيس: قال إنه أحاط علماً على النحو الواجب بالدعوة إلى وضع نص متوازن. وأعرب عن رغبته أيضاً في أن يؤكد مجدداً ضرورة الإيجاز.

58- السيد والش (أيرلندا): قال إن الصيغة المقترحة للفقرة 1 مكرراً تتطوي على خطر تقويض أشكال الحظر التي تنص عليها الاتفاقية. وأضاف أن الجملة الثانية، التي تدعو الدول الأطراف إلى الامتناع عن الأنشطة التي تحظرها الاتفاقية بالكامل، تبدو زائدة عن اللزوم، على حين أن الجملة الأخيرة، التي توحى بأن عدم الامتناع "يمكن أن يقوض الثقة في الاتفاقية"، ضعيفة للغاية. وأفضل مقارنة هي حذف هاتين الجملتين، إن لم يكن حذف الفقرة برمتها. ومن شأن إدخال صيغة جديدة في القسم المتعلق بالمادة الثالثة - مثل الاقتراح القائل بأن النظم القائمة لمراقبة الصادرات قد تفرض قيوداً لا مبرر لها - أن يبعد المؤتمر أكثر عن توافق الآراء.

59- وقال إن وفده لا يوافق على الاقتراح الداعي إلى حذف الإشارة إلى معايير الإدارة الطوعية من الفقرة 13 (أ)، التي اتفق عليها في المؤتمرات الاستعراضية السابقة. وبدلاً من ذلك، ينبغي أن يكون نص الفقرة كما يلي: "Ensure effective implementation of voluntary management standards on biosafety and biosecurity to work cooperatively with other States parties, private-sector partners, international organizations and academia in this regard" (ضمن التنفيذ الفعلي لمعايير الإدارة الطوعية بشأن السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي للعمل بالتعاون مع الدول الأطراف الأخرى والجهات الشريكة من القطاع الخاص والمنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية في هذا الصدد).

60- وأعرب وفد أيرلندا عن تأييده الكامل للصياغة المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي اقترحت في الفقرة 14 مكرراً ثالثاً. وينبغي الإبقاء على الفقرة 17 مكرراً ثانياً، التي تتضمن صياغة وضعتها مجموعة من الجهات الشريكة عبر الأقاليمية ونوقشت بشكل مستفيض، لأن قيمة معايير إدارة المخاطر البيولوجية قيمة راسخة.

61- السيدة بارك سوجين (جمهورية كوريا): قالت إن وفدها يؤيد أيضاً إدراج الصياغة المتعلقة بمعايير إدارة المخاطر البيولوجية.

62- الرئيس: اقترح أن يؤجل المؤتمر النظر في المادتين الخامسة والسادسة إلى جلسة لاحقة.

63- وقد تقرر ذلك.

المواد من السابعة إلى التاسعة

64- السيد دجاين (الهند): قال إن الجملة الأولى من الفقرة 47، التي "أكد فيها" المؤتمر "مجدداً" أهمية إنشاء "قاعدة بيانات مفتوحة لجميع الدول الأطراف لتيسير المساعدة المقدمة في إطار المادة السابعة، جملة لا تعكس توافق الآراء الذي نشأ داخل المؤتمر بشأن الحاجة إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات. واقترح الاستعاضة عن عبارة "تؤكد مجدداً أهمية إنشاء قاعدة بيانات" بعبارة "تقرر تشغيل قاعدة البيانات".

- 65- وفي الفقرة 54، ليس من الضروري تكرار الإشارة إلى آلية التحقيق التابعة للأمين العام، المذكورة في الفقرة 29. وقال إن وفده سيغدو ممثلاً لو حصل على توضيح للقول بوجوب التحقيق في "جميع التقارير" المتعلقة باستخدام الأسلحة البيولوجية أو التكتينية.
- 66- **السيدة لومان (الولايات المتحدة الأمريكية):** قالت إن وفدها وإن كان يؤيد المبدأ الكامن في الفقرة 38 مكرراً، تظل صياغتها فضفاضة أكثر مما ينبغي وزائدة إلى حد ما في ضوء الصياغة الواردة في الفرع المتعلق بالمادة العاشرة. ويمكن من ثم حذف الفقرة.
- 67- وخلال مداوالات اللجنة الجامعة، أوضح وفد الولايات المتحدة أن ليس بوسعه قبول الفقرة 47 مكرراً بصيغتها الحالية. غير أنه على استعداد للنظر في إعادة صياغة الفقرة لتعكس الفائدة المحتملة لـ "وحدات الطب الحيوي للاستجابة السريعة المتعددة الأغراض" في السياقات الوطنية.
- 68- وأضافت أن ليس بوسع وفدها تأييد صياغة الفقرة 54 من دون إعادة إدراج عبارة "ذات مصداقية" أو صفة مماثلة فيما يتعلق بالتقارير ذات الصلة باستخدام الأسلحة البيولوجية أو التكتينية، حيث لا ينبغي إلزام الدول الأطراف بإجراء تحقيقات نتيجة معلومات مضللة بشأن استخدام أسلحة بيولوجية.
- 69- **السيد أوغاساوارا (اليابان):** قال إن وفده أيضاً غير مرتاح لفكرة "إنشاء ونشر وحدات الطب الحيوي للاستجابة السريعة المتعددة الأغراض بموجب الاتفاقية". فالمؤتمر لم يناقش تكلفة هذه الوحدات، أو إمكانية أن تكون تكراراً لأنشطة منظمات دولية أخرى، مثل منظمة الصحة العالمية. ولهذا السبب، يعارض وفد اليابان إدراج الفقرة 47 مكرراً.
- 70- **السيد جي جاويو (الصين):** قال إن وفده يرحب بما يرد في الجملة الأولى من الفقرة 54 من ضرورة التحقيق في جميع التقارير المتعلقة باستخدام أسلحة بيولوجية أو تكتينية. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الاتفاقية لا تحظر استخدام هذه الأسلحة فحسب، بل تحظر أيضاً تطويرها وإنتاجها وتخزينها. ومن ثم، يشعر وفده بالقلق لأن هذه الجملة قد تضعف التزام الدول الأطراف. وأعرب عن تأييده للدعوة إلى توضيح الإشارة إلى "جميع التقارير".
- 71- **السيد ماسون (فرنسا):** قال إن وفده يؤيد تماماً الإضافة المقترحة إلى الفقرة 35 مكرراً ومقترح وفد الهند بشأن الفقرة 47. غير أن صيغة الفقرة 47 مكرراً لا تعكس الحالة الراهنة لمناقشات المؤتمر، التي تتوخى نشر وحدات وطنية للاستجابة السريعة في إطار المساعدة الثنائية، وليس في إطار الاتفاقية. وينبغي مواءمة الفقرة مع الصياغة المتعلقة بالموضوع نفسه في الفصل الثالث من التقرير النهائي.
- 72- **السيد بور تولابي (مملكة هولندا):** قال إن وفده يؤيد إضافة الفقرة 35 مكرراً، لأن وضع مبادئ توجيهية طوعية لطلب المساعدة خطوة هامة لتفعيل المادة السابعة. وينبغي إعادة صياغة الفقرة 47 مكرراً لتعكس الفائدة المحتملة لوحدات الاستجابة السريعة، التي ينبغي أن تظل تحت مسؤولية الدول بصفتها الوطنية. والإشارة الواردة في الفقرة 54 إلى "جميع التقارير" غامضة للغاية؛ ومن المهم إما إعادة إدراج عبارة "ذات مصداقية" أو الاستعاضة عنها ببديل مناسب.
- 73- **السيد فيتز (كندا):** قال إن وفده يتفق مع الشواغل التي أعرب عنها ممثل اليابان فيما يتعلق بالآثار المترتبة على تكاليف وحدات الاستجابة السريعة واحتمال ازدواجية الجهود؛ ولهذا السبب، لا يؤيد الفقرة 47 مكرراً بصيغتها الحالية. ويمكن إتاحة هذه الوحدات على الصعيد الوطني، لكن لا ينبغي إخضاعها للاتفاقية.

74- وفيما يتعلق بالفقرة 54، قال إنه يوافق على أن اشتراط التحقيق في "جميع التقارير" قد يقلل موارد سلطات التحقيق ويقلل من مصداقيتها على حد سواء. وأضاف أن من شأن إدراج صفة مثل "ذات مصداقية" أن يضمن بعض الحيطة عند اتخاذ قرار بشأن فتح التحقيقات.

75- السيد بنيتس فيرسون (كوبا): قال إن صياغة الفقرة 37 مكرراً معيارية أكثر من اللازم. واقترح أن تدرج في الجملة الأولى من فاتحة الفقرة عبارتاً "كلما أمكن ذلك" بعد عبارة "ينبغي أن تكون"، وأن تحذف الجملة الثانية من الفاتحة والفقرتين (أ) و(ب).

76- ويمكن تعديل الفقرة 44 مكرراً، التي تشجع فيها الدول الأطراف على "إجراء تمارين على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لاختبار وصلل خطط الاستجابة على الاستخدام المزعوم للأسلحة البيولوجية والتكسينية"، بحيث تشجع بدلاً من ذلك على "النظر في جدوى" إجراء هذه التمارين. وينبغي حذف الجزء الثاني من الجملة، الذي لاحظ فيه المؤتمر أن "المحاكاة وعملياتها لاختبار تخصيص الموارد وتقديم المساعدة وصياغة بروتوكول بشأن مناولة المساعدة أمورٌ هامة في تعزيز قدرات الاستجابة".

77- وتتطلب الفقرة 44 مكرراً ثانياً عدة تعديلات. وينبغي أن يكون نص الجملة الأولى كما يلي: "The Conference encourages States parties to consider the promotion of capacity-building through cooperation, as appropriate, with relevant regional and subregional organizations that have mandates relevant to assistance and protection against biological and toxin weapons" (يشجع المؤتمر الدول الأطراف على النظر في تعزيز بناء القدرات بالتعاون، حسب الاقتضاء، مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية المعنية، التي لها ولايات تتصل بالمساعدة والحماية من الأسلحة البيولوجية والتكسينية). وينبغي حذف الجملة الثانية.

78- وعلاوة على ذلك، ينبغي إعادة صياغة الفقرة 47 مكرراً ثانياً ليصبح نصها كما يلي: "The Conference recognizes that regional organizations and initiatives and regional best practices on international cooperation and coordination could enhance international response capacities" (يسلم المؤتمر بأن من شأن المنظمات والمبادرات الإقليمية وأفضل الممارسات الإقليمية في مجال التعاون والتنسيق الدوليين أن تعزز قدرات الاستجابة الدولية). وختاماً، ينبغي الاستعاضة عن عبارة "جميع التقارير" بعبارة "جميع ادعاءات الدول الأطراف" فيما يتعلق بالشواغل التي أثّرت بشأن الفقرة 54.

79- السيد دومينغو (الفلبين): قال إن وفده يصر على الإبقاء على الفقرات 44 مكرراً، و44 مكرراً ثانياً، و47 مكرراً ثانياً من دون تغيير، وأنه سيغدو ممثلاً لو تلقى تفسيراً للسبب الذي دفع الممثل الكوبي إلى اقتراح حذف الإشارة إلى المحاكاة وتمارين المحاكاة الواردة في الفقرة 44 مكرراً. وتشكل المبادرات والآليات الإقليمية عنصراً هاماً في الجهود التي تبذلها الدول الأطراف لتنفيذ المادة السابعة.

80- وأعرب عن تأييد وفده الكامل لصياغة الجزء الثاني من الفقرة 54، التي تشير إلى الجهود التي تبذلها الدول الأطراف لتعزيز قدرة الخبراء ودعم عمل آلية التحقيق التابعة للأمين العام. وعلى حين أن وفده يؤيد اقتراح الوفد الهندي بتعزيز صياغة الفقرة 47، ارتأى أن من الأنسب إدراج الإشارة إلى قرار المؤتمر بتشغيل قاعدة البيانات في الفصل الثالث من الوثيقة الختامية.

81- السيدة بارك سوجين (جمهورية كوريا): قالت إن وفدها يقدّر الفقرة 44 مكرراً، التي تبرز أهمية العمليات الرامية إلى تحسين قدرات التأهب بموجب المادة السابعة.

82- السيد جي جاويو (الصين): قال إن الاتفاقية تحظر فعلياً استخدام الأسلحة البيولوجية، حتى وإن لم تظهر كلمة "استخدام" في عنوانها الرسمي. وبالنظر إلى أن النص ينبغي أن يكون متوازناً عند معالجته

مختلف التزامات الاتفاقية، اقترح نقل الجملة الأولى من الفقرة 54 إلى جزء آخر من الوثيقة - إلى القسم المتعلق بالمادة السادسة مثلاً - وإعادة صياغتها بطريقة توضح أنه يجب التحقيق في جميع التقارير المتعلقة بالأنشطة التي تنتهك التزامات الاتفاقية. وبدلاً من ذلك، ونظراً لضيق الوقت المتاح، قد يكون من المناسب حذف الجملة بالكامل.

83- السيد روزاندري (إندونيسيا): قال إنه ينبغي الإبقاء على الفقرتين 44 مكرراً و44 مكرراً ثانياً بصيغتهما الحالية. غير أن وفده مستعد للعمل مع الآخرين لضبط صياغة الفقرة 44 مكرراً ثانياً.

84- السيدة هيل (أستراليا): قالت إن وفدها يسلم بقيمة التمارين على الصعيد الإقليمي، وأنها، لهذا السبب، تؤيد صيغة الفقرتين 44 مكرراً و44 مكرراً ثانياً. وفيما يتعلق بالفقرة 47 مكرراً، قالت إن وفدها لا يؤيد مفهوم "وحدات الطب الحيوي للاستجابة السريعة المتعددة الأغراض بموجب الاتفاقية"، لكنه مستعد للنظر في إمكانية إدخال تعديلات على هذه الصياغة. وأضافت أن وفدها يدعم الدعوات إلى وضع صفة مثل "ذات مصداقية" تسبق كلمة "تقارير" في الفقرة 54.

85- السيد بور تولابي (مملكة هولندا): قال إن من العملي حذف الإشارة إلى "جميع التقارير" في الجملة الأولى من الفقرة 54، لأن نقلها إلى فرع مختلف قد يفضي إلى مناقشة لا لزوم لها. وأضاف أن هولندا تؤيد بقوة التعليقات التي أدلى بها ممثل الفلبين بشأن الإبقاء على العبارة المتعلقة بالممارسات الإقليمية في الفقرة 44 مكرراً.

86- السيد روباتجازي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه ينبغي الاستعاضة عن كلمة "adopts" (تعتمد) الواردة في الجملة الأخيرة من الفقرة 35 مكرراً بكلمة "endorses" (تؤيد). وأضاف أن ليس بوسع وفده تأييد إدراج الفقرة 37 مكرراً. ولما كان من اللازم أن يعكس المشروع المناقشات التي جرت في اللجنة الجامعة، ينبغي إضافة فقرة جديدة 38 مكرراً ثانياً يكون نصها كما يلي: "The Conference notes with concern that the application of unilateral coercive measures against some States parties to the Convention undermines States parties' preparedness and capacities for response, investigation and mitigation of outbreaks of disease and for receiving prompt and effective assistance in addressing outbreaks of disease" (يلاحظ المؤتمر مع القلق أن تطبيق التدابير القسرية الانفرادية ضد بعض الدول الأطراف في الاتفاقية يقوض تأهب الدول الأطراف وقدراتها على التصدي لتفشي الأمراض والتحقيق فيها والتخفيف من حدتها، وعلى تلقي المساعدة السريعة والفعالة للتصدي لتفشي الأمراض).

87- ومن شأن الصيغة الجديدة المقترحة في بداية الفقرة 42 أن تضعف الفقرة وينبغي رفضها، وكذلك الفقرتين 44 مكرراً و44 مكرراً ثانياً المقترحتين. وتتضمن الفقرة 47 مكرراً ثانياً صيغة لا صلة لها بالمادة السابعة من الاتفاقية، وينبغي لهذا السبب حذفها.

88- وأضاف أن وفده لا يوافق على حذف الفقرة 51، التي تتضمن صيغة متفق عليها من المؤتمر الاستعراضي السابق. فمن شأن الإبقاء عليها أن يغني عن الحاجة إلى نقل العبارة إلى الفقرة 52. وختاماً، من شأن الإضافات المقترحة بشأن الفقرة 57 أن تغير الصياغة التي اتفق عليها في المؤتمر الاستعراضي السابق، وينبغي رفضها.

89- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي): قال إن الإشارة مباشرة إلى جائحة كوفيد-19 تكفي في الفقرة 34، من دون الحاجة إلى مزيد من الإضافات. وأضاف أنه ينبغي حذف الفقرة 35 مكرراً، التي تلحق إلى مقرر المؤتمر اعتماد مبادئ توجيهية طوعية لطلب المساعدة بموجب المادة السابعة، وإدراجها في مرفق، لأن المكان المناسب لهذه الصياغة هو الفصل الثالث من الوثيقة الختامية. وينبغي أيضاً حذف

الفقرة 37 مكرراً، وكذلك عبارة “and emphasizes the importance of building such capacities” (تشدد على أهمية بناء هذه القدرات)، التي أضيفت في نهاية الفقرة 40.

90- وفي الفقرة 42، يمكن إدراج مقترح الوفد الكويتي، الذي أدرج في الصيغة السابقة للنص، لأنه يعكس على نحو أفضل آراء الدول الأطراف ويستحق من ثم إدراجه. وينبغي حذف الصياغة الجديدة في الفقرة 43، التي تدعو الدول إلى تقييم قدراتها الوطنية وتحديد مجالات احتياجاتها، والفقرات 44 مكرراً، و44 مكرراً ثانياً، و47 مكرراً ثانياً، و47 مكرراً ثالثاً.

91- وينبغي إدراج الفقرتين الجديدتين اللتين اقترحتهما مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى في الفرع المتعلق بالمادة السابعة، وتصبح الفقرة الأولى كما يلي: “The Conference recognizes that the lack of a comprehensive protocol to strengthen implementation of all aspects of the Convention has created a gap in the provision of prompt and effective assistance under article VII to States parties” (يسلم المؤتمر بأن عدم وجود بروتوكول شامل لتعزيز تنفيذ جميع جوانب الاتفاقية أحدث ثغرة في تقديم المساعدة الفورية والفعالة إلى الدول الأطراف بموجب المادة السابعة)، وتصبح الفقرة الثانية كما يلي: “The Conference strongly reaffirms that national preparedness of States parties and their prompt access to new methods and novel diagnostic technologies and equipment for detection and quick response to any possible biological attack or disease outbreaks play an important role in providing assistance to States parties. The rapid pace of novel biothreats against humans, animals and plants requires rapid responses and enhanced national capacity prior to any biological attacks against States parties.” (يؤكد المؤتمر مجدداً بقوة أن التأهب الوطني للدول الأطراف وحصولها الفوري على أساليب جديدة وتكنولوجيات ومعدات تشخيصية جديدة للكشف عن أي هجوم بيولوجي محتمل، أو نقشي أمراض والتصدي السريع لها أمورٌ تضطلع بدور هام في تقديم المساعدة إلى الدول الأطراف. وتتطلب الوتيرة السريعة للتهديدات البيولوجية الجديدة ضد البشر والحيوانات والنباتات استجابات سريعة وقدرات وطنية معززة قبل وقوع أي هجمات بيولوجية ضد الدول الأطراف). وقال إن وفد الاتحاد الروسي يؤيد أيضاً إدراج الصيغة التي اقترحها وفد إيران فيما يتعلق بآثار التدابير القسرية الانفرادية على تأهب الدول الأطراف وقدرتها على الاستجابة.

92- وفي الجملة الأولى من الفقرة 50، اقترح أن “يذكر” المؤتمر، بدلاً من أن “يرحب”، بالإجراءات التي اتخذتها الدول الأطراف لسحب تحفظاتها على بروتوكول جنيف لعام 1925، وأنه ينبغي حذف كلمة “ومع ذلك” من الجملة التالية. وأضاف أن وفده يعارض حذف الفقرتين 51 و53، اللتين تتضمنان صيغة متفقاً عليها من الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي الثامن، وإضافة نص في الفقرة 52. وأضاف أنه يعارض أيضاً جميع التغييرات للفقرة 54، واعتبر أنه ينبغي الإبقاء فقط على الصيغة التي وافق عليها المؤتمر الاستعراضي الثامن.

93- وختاماً، اقترح في الجملة الأولى من الفقرة 57، التي لاحظ فيها المؤتمر “the accelerating pace of convergence of biology with chemistry and other fields of research” (وتيرة التقاطع بين البيولوجيا والكيمياء وميادين البحث الأخرى)، حذف عبارة “such as material science and artificial intelligence” (مثل علم المواد والنكاه الاصطناعي). وينبغي حذف الجملة الثانية، التي يشجع فيها المؤتمر على التعاون بين الهيئات المختصة بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية واتفاقية الأسلحة الكيميائية، لأن وفده يرى أن من غير المناسب جمع الممارسات ضمن معاهدات منفصلة.

رُفعت الجلسة الساعة 13/00 ظهراً.